mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة التغابن | من أية 1 إلى 4

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. الحمد لله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد - 00:00:00

وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون - 00:00:27

والله عليم بذات الصدور هذه الايات الكريمة هي فاتحة سورة التغابن وهي اخر سور المسبحات يقول الله تعالى تسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:01:02

هذه السورة قال بعض المفسرين هي مدنية يعني نزلت المدينة وقال بعضهم هي مكية الا ثلاث ايات وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم - 00:01:37

نزلت في عوف ابن مالك الاشجعي كما سيأتي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتكي الفتور في اهله وعدم التشجيع على الطاعة يقول اذا هممت بالجهاد بكوا وقالوا الى من تدعنا - 00:02:08

ويرق لهم ويترك الجهاد في سبيل الله فانزل الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قالوا السورة مكية الا هذه الايات فانها نزلت - 00:02:41

في المدينة عندما يقول ان السورة مكية وبعضهم يقول ان السورة كلها مدنية يعني نزلت في المدينة وسبق ان عرفنا ان المراد بالسور المكهية هي التي نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:06

من مكة الى المدينة حتى لو نزلت بالاسفار او نزل في الطائف او في الطريق من الطائف الى مكة يقال لها مكية وما نزل من القرآن بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة - 00:03:38

يسمى مدني حتى لو نزل بمكة فيه ايات نزلت بمكة في عمرة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي فتحه مكة وفي حجة الوداع يقال لها مدنية يقول الله جل وعلا - 00:04:07

يسبح لله ما في السماوات وما في الارض يسبح ينزه ويقدس ويعظم وجيء باللام لله للتفويح والا فالفعل يتعدى بنفسه بدون اللام لو قال جل وعلا يسبح الله ما في السماوات وما في الارض - 00:04:33

فيسبح يتعدى بنفسه وجيء بالليل يسبح لله للتقوية يسبح لله يعني ينزه الله ويقدسه ويعظمه ويجله ما في السماوات وما في الارض ما في السماوات وما في الارض قال اهل اللغة - 00:05:07

ما يؤتى بها لغير العاقل ومن يؤتى بها للعاقل واحيانا يرد من في السماوات ومن في الارض تغليدا للعاقل واحيانا يرد ما في السماوات وما في الارض تغليبا للاكثر تقريبا لغير العاقل لانه الاكثر. فالعاقل هم - 00:05:40

الملائكة عليهم الصلاة والسلام والانس والجن وما عداهم يعتبر غير عاقل والاكثر غير العاقل فاحيانا يؤتى بمن التي للعاقل تغليبا للعاقل وان كانوا اقل واحيانا يؤتى بما التي غير العاقل تغليبا للاكثر - 00:06:15

يسبح لله ما في السماوات وما في الارض اعاد ما مرة اخرى ما ما في الارض تأكيدا وتقوية ودلالة على تنوع واختلاف التسبيح يسبح

لله ما في السماوات وما في الارض - 00:06:45
ويصح ان يقال في غير القرآن يسبح لله ما في السماوات والارض وجيء بماء هنا مكررة للدلالة على تنوع واختلاف تسبيح من في السماوات عمن في الارض واما في حالة - 00:07:17
عدم الاختلاف والتفاوت ما جيء بماء في قوله تعالى يعلم ما في السماوات والارض يعلم ما في السماوات والارض. لان هذا في علم الله جل وعلا. وعلم الله جل وعلا - 00:07:44
قال لا يتفاوت علمه بما في السماوات وفي السماوات العلى في في السماء السابعة وما فوقها وما دون العرش مثل علم جل وعلا بما تحت الارض السفلى ما تخفى عليه خافية جل وعلا. وعلمه بالقريب والبعيد سواء. والظاهر والخفي سواء - 00:08:07
والسر والعلانية سواء جل وعلا وهنا قال يسبح لله ما في السماوات وما في الارض وفي الاية الرابعة التي ستأتي قال يعلم ما في السماوات والارض. ولم يقل وما في الارض. لان العلم واحد هو هو - 00:08:38
العلم بما في السماوات العلم بما في الارض لا زيادة فيه ولا نقص لانه احاط جل وعلا بكل شيء علما تسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد - 00:09:07
هو جل وعلا المالك لكل ما في السماوات وما في الارض وملك الانسان لشيء من ملكه هو وما ملك ملك لله جل وعلا الملك الكامل والمطلق لله جل وعلا انت وما ملكت وما بين يديك كله - 00:09:33
لله جل وعلا وحتى الكفار يعترفون بهذا في جاهليتهم بملك الله جل وعلا لما في السماء السماوات وما في الارض وتقدم لنا ان بعضهم عند التلبية يقول لبيك لا شريك لك - 00:10:04
قل لا شريكا هو لك. تملكه وما ملك وكانوا يوحدون ثم يشركون وكان النبي صلى الله عليه وسلم حينما يقولون لبيك لا شريك لك. يقول قط قط يكفي. قفوا على هذا - 00:10:28
لكنهم ما يقفون يقولون الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يعني هذا الشريك هو معبود معك وانت تملكه وما ملك وهذا من باب توحيد تملكه وما ملك. توحيد الربوبية - 00:10:52
وكانوا يعترفون بتوحيد الربوبية لكنهم ينكرون توحيد الالوهية ما في السماوات وما في الارض له الملك الملك المطلق وهو المالك جل وعلا لما في السماوات وما في الارض وله الحمد وله الحمد المطلق والكامل من جميع الوجوه - 00:11:17
وهو كما ورد الذي لا يحمد على مكروه سواه وهو يحمد على المحبوب ويحمد جل وعلا على المكروه المرء يحمد ربه على ما يسره ويحمد ربه على ما يظره له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:11:45
سعة قدرة الله جل وعلا وانه على كل شيء وشيء نكرة يعم الحقير والعظيم. يعم كل شيء وهو على كل شيء مهما عظم او صبر فهو قدير عليه جل وعلا - 00:12:16
هذه السورة هي اخر المسبحات وقد تقدم الكلام على تسبيح المخلوقات لبارئها ومالكها ولهذا قال تعالى له الملك وله الحمد اي هو المتصرف في جميع الكائنات المحمود على جميع ما يخلقه ويقدره - 00:12:44
وهو على كل شيء قدير اي مهما اراد كان بلا ممانع ولا مدافع وما لم يشأ لم يكن هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن هو الذي خلقكم هو الذي اوجدكم - 00:13:10
من العدم الى الوجوب جل وعلا فمنكم كافر ومنكم مؤمن هو الذي خلق الخلق وقسمهم لحكمة بالغة وجعل منهم المؤمن برحمته واحسانه ولطفه بعباده وجعل منهم الكافر بعدله وحكمته وهو جل وعلا لا يظلم الناس شيئا - 00:13:35
هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن منكم من خلق من اول خلقه على انه كافر ومنكم من خلقه الله جل وعلا من اول امره على انه مؤمن والله جل وعلا - 00:14:14
يعلم ما العباد عاملون قبل ان يخلقهم يعلم جل وعلا ان هذا يؤمن ويطيع الله ويعلم جل وعلا ان هذا يكفر ويعصي الله والمؤمن يؤمن بتوفيق الله وباختياره ورغبته وتوجهه الى الخير - 00:14:43

والكافر يكفر باختياره ورغبته وميلة الى الكفر والشرع والله جل وعلا لا يظلم الناس شيئا ولحكمة ارادها الله جل وعلا قسم الخلق الى مؤمن وفاجر لتظهر حكم واسرار عظيمة ولتظهر اثار رحمة الله جل وعلا بعباده المؤمنين - 00:15:18
ولتظهر اثار عدله جل وعلا وانتقامه وتعذيبه لمن عصاه واعرض عن طاعته والعبد ليس مجبر على الطاعة ولا مجبر على المعصية بل له عقل وادراك والله جل وعلا اقام الحجة على الخلق بارسال الرسل وانزال الكتب وهبة العقل والادراك - 00:15:59
وكما تقدم لنا اكثر من مرة التمثيل برجلين مررت بهما وايقظت الاول وقلت له قد اذن لصلاة الفجر فقم يا اخي للصلاة وقال جزاك الله خيرا. اثابك الله انا كنت مستغرق في النوم ما علمت وما سمعت الاذان - 00:16:36
ودعا لك بخير وقام وتوضأ وذهب الى المسجد وادى الفريضة. منشرحة نفسه طيب خاطره محتسب ثواب الله جل وعلا هل هذا مجبر على الطاعة؟ نسوق استعنت عليه بجنود يسوقونه الى الطاعة؟ لا - 00:17:03
ادرك المصلحة وفقه الله فقام وعمل الطاعة اخر مررت به وقلت له قم قد اذن لصلاة الفجر فتولى وصل وشبت وقال لست علي برقيب ولست موكل عني علي وعلي جرمي - 00:17:29
تكلم عليك ووبخك ونام هل هذا مجبر على معصيته هذه لا هل بين يديه اناس وقعوا على رجليه ويديه حتى لا يقوم لا انما هذا باختياره ابى الخير ورده ولم يقبله - 00:18:00
هذا ولاك الله جل وعلا يعلم ازلا ما سيقول لك هذا وما سيقول لك هذا. لان الله الله جل وعلا يعلم ما العباد عاملون وقائلون ومعتقدون قبل ان يخلقهم قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:18:31
خلق الله القلم وقال له اكتب. قال يا ربي ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة والله جل وعلا - 00:19:01
اقام الحجة على الخلق بارسال الرسل وانزال الكتب وهبة العقل والادراك المجنون ما غير مكلف او ان اطاع فبتوفيق الله جل وعلا ومن عصى فقد اختار المعصية والله جل وعلا لا يخفى عليه اجلا انه يعصي الله - 00:19:18
كما قال الله جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله الذي وفقه ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 00:19:45
لان هو الذي اختار الظلالة على الهدى واختار المعصية على الطاعة واختار الكفر على الايمان باختياره هو الذي خلقكم فيها الاعتراف بتوحيد الربوبية. توحيد الربوبية هو ان يوحد الله جل وعلا بافعاله. الخلق والرزق والاحياء ولماته - 00:20:12
وتوحيد الالوهية ان نوحد الله بافعالنا. يعني ما يصدر منا من صلاة وصيام وعبادة سادة ودعا وتوجه وتوكل وما يصدر منا نوحد ربنا فيه وتوحيد الاسماء والصفات ان نوحد الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 00:20:42
هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير الله جل وعلا بما تعملونه من خير او شر مطلع بصير المؤمن له في هذه الاية بشارة ان اي عمل تعمله - 00:21:11
ظهر للخلق او خفي ما تضمر في نفسك من محبة عباد الله واوليائه والدعاء لهم عليك وما تضمره في في نفسك وان لم تتكلم به. من بغضك لاعداء الله بعدك عنهم ودعائك عليهم - 00:21:42
الله مطلع عليه ويثيبك عليه. لان اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله تحب من اجل الله وتبغض من اجل الله اخواني اولياء الله وان لم تعرفهم وتعاني اعداء الله وان لم ينلت منهم اي اذى لكنك ابغضتهم لله - 00:22:10
هذه فيها بشارة للمؤمن اعمل صالحا واخلصه لله والله مطلع عليه لا تظن ان عملك يخفى على الله تقول لا شكرت عليه عند الخلق وسيضيع لا عليه عند الخلق او لم تشكر عليه فالله مطلع عليه. فان كان لوجهه اثابك الله عليه. وان كان - 00:22:40
من اغراض الدنيا فابحث عن ثوابت عند من عملت من اجله والله بما تعملون بصير. وفيها تخويف وتحذير وزجر للكافر والفاجر والشقي والعنيد والمنافق ومن يضمر السوء لاهل الطاعة ومن يؤمر المحبة لاهل المعصية. الله مطلع على ما تعمله. وعلى ما في نفسك - 00:23:11

احذر احذر عقوبة الله جل وعلا لانه مطلع عليك وان امهلك في الدنيا فانه جل وعلا يمهل ولا يهمل. يمهل الفاجر والكافر والشقي والعميد والمتسلط على عباد الله يمهله ولا يهمله لانه لا يفوت من يده. المخلوق يستعجل بالعقوبة. لما - 00:23:57
لانه يخاف الافلات لكن الله جل وعلا لا يستعجل بالعقوبة. لان الخلق لا يفلتون من يده تعالى وتقدس ما احد يفلت من يده ابن ادم وجد له عدو يحب ان يسارع في الانتقام منه يخشى ان يفوت عليه - 00:24:34
اليوم بامكانه وغدا ليس بامكانه فيصارع للعقوبة ويستعجل خشية الفوات. واما الله جل وعلا فالخلق كلهم في قبضته وفي يده. ما يفلتون منه فهو جل وعلا يمهل ولا يهمل يملي للظالم فاذا اخذه اخذه اخذ عزيز مقتدر - 00:24:59
لا تقل مثلا في نفسك كيف يقر الله هذا المتسلط هذا العنيد هذا الذي يؤذي عباد الله كيف يقره جل وعلا يقره يملي له ليزداد اثما على اثمه واذا اخذه اخذه اخذ عزيز مقتدر جل وعلا - 00:25:30
والله بما تعملون بصير. يعني مطلع عليكم على اموركم كلها صغيرها وكبيرها ظاهرها وخفيها وما لم يظهر للناس. نعم هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن اي هو الخالق لكم على هذه الصفة - 00:25:56
واراد منكم ذلك فلا بد من وجود مؤمن وكافر وهو البصير بمن يستحق الهداية ممن يستحق الضلال وهو شهيد على اعمال عباده. وسيجزيهم بها اتم الجزاء. ولهذا قال تعالى والله بما - 00:26:24
تعملون بصير. خلق السماوات والارض بالحق. بالعدل جل وعلا لا جور ولا حيف بل بالعدل والاتقان والحكمة سبحانه وتعالى. خلق السماوات والارض بالحق وصورك صوركم فاحسن صوركم هذا فضل من الله واحسان - 00:26:46
سورة الادمي افضل صور مخلوقات الله جل وعلا في هذا الارظ ما فيه في الارض افضل واطيب واحسن من سورة ابن ادم. جعله الله جل وعلا على هذه السورة الحسنة بفظله واحسانه - 00:27:17
فليس هناك ادمي يتمنى ان يكون على صورة كذا لا يتمنى ان يكون على صورة حصان ولا على صورتي فيهم ولا على صورة اي مخلوق. انما هو على هذه الصورة التي هي احسن الصور - 00:27:44
فاحسن صوركم قد يقول قائل نعم هذا في الكثير من خلق الله. لكن يوجد في خلق الله من هو مشوه من هو قبيح الصورة والشكل؟ مثلا لحكمة هذا يقال حسن الصورة؟ نقول نعم ماذا حصل - 00:28:02
الصورة مهما كان من صورة لابن ادم فهو احسن من سائر الحيوانات ايا كان شكله فهو لا يتمنى ان يكون على صورة حيوان اخر ابدا خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم - 00:28:26
ثم نبه العباد لامر المرجع والمآب هذا فيه حفز للهمم ودفع للنفوس العمل الصالح والاقبال على الله لانك صائر اليه المرء قد يتغاضب مع شخص اخر ولا يبالي به لانه يحاول ان يفلت - 00:28:52
من يده والانسان مهما حاول لن يفلت من قبضة الله جل وعلا واليه المصير اعمل الصالحات لتدرك لتجني الخير او تعمل الشر لتجني الشر وهذا بفعلك فاذا ايقن المؤمن انه صائر الى الله جل وعلا جد واجتهد في العمل ليجده - 00:29:24
والذي يترك العمل بالطاعة هذا عنده شك من لقاء الله جل وعلا ولهذا جعل الله جل وعلا الايمان باليوم الاخر احد اركان الايمان الستة الايمان باليوم الاخر الذي هو لقاء الله - 00:30:01
والمصير الى الله جل وعلا احد اركان الايمان الستة التي لا يتم ايمان المرء حتى يؤمن باليوم الاخر. يصدق والاخر الكفار لا يؤمنون باليوم الاخر. لا يؤمنون بالبعث. ولهذا اذا مات الشخص قالوا - 00:30:24
الى مثواه الاخير وهذه العبارة لا يصح ان يقولها المؤمن لان المؤمن يؤمن بان هذا القبر ليس هو المثل الاخير هذا منزله بين منزلتين هذا دار البرزخ. فالدور ثلاث دار الدنيا ودار البرزخ ودار الاخرة - 00:30:49
فالمؤمن اذا انتقل من دار الدنيا الى دار البرزخ ليس الى المثوى الاخير بل الى المرحلة الوسطى والاخيرة ستأتي اليوم الاخر سماه الله جل وعلا في ايات كثيرة من كتابه اليوم الاخر اما الموت فليس - 00:31:14
اليوم الاخر وانما هو اوسع واشمل من الدنيا لان الدور تتفاوت ومواطن الانسان اولها مثلا الرحم وهو اضيقها ثم يخرج الى الدنيا وهي

اوسع ثم يخرج الى دار البرزخ وهي اوسع من دار الدنيا - 00:31:33
ويدرك امور كثيرة ما يدركها في الدنيا وتسعد نفسه وتنزل وتنعم وتعذب وامور عظيمة يدركها اذا مات ما يدركها قبل ذلك ثم الدار الاخرة الجنة او النار وهي دار المستقر - 00:31:58
وهي اوسع واعظم نعيم من دار البرزخ. لان دار البرزخ دار نعيم او عذاب. لكنه محدود لان القبر كما ثبت في الحديث الصحيح روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار والعياذ بالله - 00:32:22
واليه المصير يعني الى الله جل وعلا المرجع والمآب. فاستعد ايها العاقل لهذا اللقاء. نعم. خلق السماوات والارض بالحق اي بالعدل والحكمة. وصوركم فاحسن صوركم احسن اشكالكم كقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك - 00:32:43
فسواك فعدلك. في اي صورة ما شاء ركبك هو الذي صور صورة الانسان في رحم امه على الشكل الذي يريده سبحانه وتعالى وكقوله تعالى الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن - 00:33:16
صوركم ورزقكم من الطيبات وقوله تعالى واليه المصير. اي المرجع والمآب ثم اخبر تعالى عن علمه بجميع الكائنات السمائية والارضية والنفسية فقال يعلم ما في السماوات والارض يعلم ما في السماوات والارض - 00:33:43
ويعلم ما تسرون وما تعلنون. يعلم ما في السماوات والارض علمه جل وعلا احاط بما في السماوات والارض القريب منه والبعيد. كله علمه في المساواة جل وعلا احاط بكل شيء علما - 00:34:09
لا تخفى عليه خافية وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس - 00:34:34
انا في كتاب مبين يعلم ما في السماوات والارض. هنا ما كرر الله جل وعلا. لان علمه بما في السماوات كعلمه بما في الارض سواء احاط بكل شيء علما. يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون - 00:34:57
وورد اثبات علم الله جل وعلا في ثلاثة فقرات هنا ومنكم ومنكم الكافر ومنكم مؤمن. والله بما تعملون بصير ثم قال يعلم ما في السماوات والارض ثم قال ويعلم ما تسرون وما تعلنون. كل واحدة اخص - 00:35:24
من التي قبلها في قوله تعالى والله بما تعملون بصير مطلع على ما تعملونه ما حصل من العمل مطلع علي ثم قال يعلم ما في السماوات وما في الارض وهذا اخص من تلك. ثم قال ويعلم ما - 00:35:59
اتصرون وما تعلنون سركم وما في ضمائركم يعلمه قبل ان تتحدثوا به وقبل ان تعملوا به وانما هو مجرد سر ومجرد مثلا شيء خاطئ في البال يعلمه جل وعلا ولو لم يتكلم به الانسان ولم يعمل. قال جل وعلا ولقد خلقنا الانسان - 00:36:24
ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يعلم ما في السماوات كل ما فيها ويعلم ما في تسرون وما تعلنون. والله عليم كن بذات الصدور. عليم بذات الصدور جل وعلا. يعلم ما في السماوات والارض - 00:36:53
ويعلم ما تسرون وما تعلنون. والله عليم بذات الصدور يعلم ما في السماوات وما يعلم ما في السماوات والارض هذا عام الظاهر والخفي ويعلم ما تسرون وما تعلنون. الاعلان ما يقوله الانسان امام الملأ - 00:37:24
والسر ما يخاطب به واحدا او اثنين او جماعة يتخيرهم ليسر اليهم ثم يأتي ما هو اخص من هذا وذاك وهو والله عليم بذات الصدور اللي ما اطلعت فعليه احد لا صغير ولا كبير بنفسك - 00:37:46
اظمرته في نفسك من خير او شر قد يضمن الانسان خير ينوي ان يعمل عملا صالحا ويخفيه عن الناس الله جل وعلا يعلم ما في ضميرك ويثيبك على ما على ما نويت - 00:38:09
وقد ينوي الانسان ان يعمل عملا صالحا كما يتمكن من ذلك فيكتبه الله جل وعلا له وقد ينوي الانسان ان يعمل العمل السيء كما يتمكن من ذلك فهذا راجع الى مشيئة الله جل وعلا. ان شاء عاقب عليه عبده - 00:38:28
وان شاء عفا عنه لانه ورد في العقوبة على ما يظمن الانسان في نفسه كما في قوله تعالى عن المسجد الحرام هذا شرفه الله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. يقول الامام احمد - 00:38:56

رحمه الله لو ان شخصا بعدن اظمر الالحاد في الحرم اكبه الله على وجهه في النار وبعيد يعني بعيد عن الحرم لكنه اراد الاغماء اضمر شيئا للحرم او لاهل الحرم. اكبه الله جل وعلا على وجهه في النار - 00:39:18

وقد يعاقب الله جل وعلا على الارادة ارادة الشيء وان لم يتمكن منها. كما قال صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول - 00:39:39

مقتول وفي النار؟ قال نعم. لم؟ لانه كان حريصا على قتل صاحبه. حريص على الشر لكن ما والله عليم بذات الصدور. يعني بما في الصدر بما في القلب. ما الذي لم يطلع عليه احد لا صغير - 00:40:03

ولا كبير لما اسر العباس رضي الله عنه في غزوة بدر قال له النبي صلى الله عليه وسلم افتي نفسك وابني اخويك انت غني قال ما عندي شيء انا فقير - 00:40:24

وما املك شيء وتضطرني الى ان استدين او ما عندي ما شيء افتيت به نفسي قال عليه الصلاة والسلام المال الذي اعطيته ام الفضل اوصيتها بحفظه حينما اردت التوجه مع الكفار - 00:40:45

لمحاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين. فقلت لها احفظيه ان رجعت اليك وجدتي والا انفقيه على نفسك وعلى اولادي قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. والله ما اطلع على هذا الا ام الفضل حتى اقول - 00:41:10

في مكة والرسول في المدينة لكن جاء الخبر من الله جل وعلا الذي يعلم السر واخفى يحصل وقائع كثيرة يسرها المرء في نفسه او يحدث بها واحدا او اثنين يطلع الله جل وعلا عليها رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:41:34

والاخر الذي يمشي خلف النبي صلى الله عليه وسلم يريد قتله. وهو كانه يدافع عنه يمشي معه في المعركة كانه يدافع عنه وهو يتحين الفرصة ليقتله اخبر الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم بما في نفس هذا الامر هذا الرجل - 00:42:01

فوضع الرسول صلى الله عليه وسلم يده الشريفة على صدر الرجل حتى وجد بردها بين كتفيه ما زال ما في نفسه من الحقد والبلاء والبغض والكراهية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصار - 00:42:25

الناس اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما الذي قال له ما الذي في نفسك؟ ماذا تريد مستعد بسيفه يتحين الفرصة يفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس بينه وبينه الا اقل من متر - 00:42:44

اخبر الله جل وعلا رسوله بما في نفس هذا الرجل فاخبر الرسول صلى الله عليه وسلم الرجل في نفسه فصار اهذا سببا لايمانه حقا وزيادة ايمانه بالله جل وعلا العاقل اذا اطلع على شيء من سعة علم الله جل وعلا ازداد - 00:43:03

هذا ايمانا على ايمانه. هذا الموفق يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون الاصرار الذي يكتمه الانسان يحدث به واحد او اثنين او جماعة وما تعلنون والله عليم بذات الصدور ما في الصدر ما لم يخبر عنهم به احد - 00:43:31

قد يؤمر الانسان شيء مثلا ما يخبر عنه لا ابا ولا ابنا ولا زوجا ولا زوجة ما يخبر به احد نفسه الله جل وعلا يطلع عليه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - 00:43:58

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد العرقان في جانب الرقبة. نعم ثم اخبر تعالى عن علمه بجميع الكائنات السمائية والارضية والنفسية. فقال تعالى يعلم ما في السماوات والارض. ويعلم ما تسرون وما تعلنون. والله - 00:44:19

الله عليم بذات الصدور. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:51